

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب وضع الصبي في الحجر) أ.د. سعد الخثلان 7/6/0441هـ

سعد الخثلان

السلام عليكم الله يبارك فيك جزاك الله خير والله يا شيخ تركي الله يبارك فيك خير حياكم الله شو الاخبار؟ تيسر خير بنعجلكم شاهي ابشر جاهزين يا شباب؟ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على - 00:03:23

على نبينا محمد وعلىه وصيده ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:18:48

هذا هو الدرس الرابع في شرح كتاب الأدب الصحيح البخاري لهذا اليوم الثالثاء السابع من جمادى الآخرة عام الف واربع مئة رأينا للهجرة وكنا قد وصلنا الى باب وضع الصبي في الحجر - 00:19:00

نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلىه افضل الصلوة تلاتهن واحد تم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:19:17

قال المؤلف رحمنا الله واياه باب وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره يحنكه فبال عليه. فدعوا بما - 00:19:40

فاتبعه نعم اه وضع الصبي في الحجر هذا قد ورد فيه اورد فيه مصنف رحمة الله هذا الحديث حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا بحجره يحنكه - 00:20:02

ومعنى يحنكه التحنك هو مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي ودلك حنكه به وكان عليه الصلوة والسلام يحنك الاطفال بالتمر فيؤتى له بالطفل فيمطعم التمرة او جزءا منها ثم يطبع ما يمظقه في فم هذا الطفل - 00:20:23

ويدرك حنكه به ويفتح اه جوفه له حتى يبلغه هذا معنى التحنك وهذا كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. اختلف العلماء هل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

او انه ليس خاصا به وانما يشرع التحنك لكل احد ولكل مولود قوله لاهل العلم فمن اهل العلم من قال ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ان الصحابة انما كانوا يفعلون ذلك - 00:21:18

طليا لبركة ريق النبي صلى الله عليه وسلم ليكون من اول ما يدخل الى جوف هذا الطفل طريق النبي صلى الله عليه وسلم فان اثار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته يتبرك بها - 00:21:36

ولهذا كان الصحابة يتبركون بوضعه وبشعره وبجميع اجزاء جسده عليه الصلوة والسلام لكن هذا في حياته اما بعد مماته فلا ولا يتبرك بغيره من الصالحين وقال اكثرا اهل العلم ان التحنك - 00:21:54

ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هو مشروع لكل احد ولكل طفل بل ان النووي رحمة الله حكى اتفاق العلماء على ذلك قال اتفق العلماء على استحباب تحنك المولود عند ولادته بتمر - 00:22:14

والقول الراجح والله اعلم هو القول الثاني وهو الذي عليه اكثرا اهل العلم وهو ان التحنك ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم اذ لا دليل يدل على الخصوصية ومما يؤيد هذا انه ورد عن - 00:22:39

بعض الصحابة انهم كانوا يحنكون اطفالهم وقد ذكر الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ان الحسن البصري لما ولد ذهب به الى عمر

اتي به الى عمر ابن الخطاب فحنكه بتمرة - 00:22:55

وقد اختلف العلماء في الحكمة من التحنين لأن هذا طفل رضيع إنما يتغذى على اللبن فما الحكمة من تحنينه بالتمر قال الحافظ ابن حجر رحمة الله في فتح الباري قال إن الحكمة ليتمرن على الأكل ويقوى عليه - 00:23:19

وتعقبه الذي دائمًا يتعقب الحجر وهو من معاصريه ومن أقرانه كثيراً ما يتعقبه وبينهما يعني منافسات من هو وحاج شراح البخاري نعم العين أحسنت العين في كتابه ما هو عمدة القارئ - 00:23:45

عفا الله تعالى عن الجميع ولذلك يعني الأقران لا يؤخذ بكلام بعضهم في بعض أنه حتى وإن كانوا علماء وإن كانوا أفضل لأنه يحصل بينهم من الغيرة يعني من الحسد - 00:24:08

آآ ما يحصل إلا من عصم الله عز وجل العين يتعقب الحائض من كثيراً ما يتعقبه يعني هو يقول قال بعضهم يقصد إذا قال قال بعضهم يقصد الحائض ابن حجر - 00:24:24

ثم يتعقبه نقل مقوله الحافظ بن حجر هذه ثم قال العيني سبحان الله ما أبى هذا الكلام وأين وقت الأكل من وقت التحنين وهو حين يولد والأكل غالباً بعد سنتين أو أكثر - 00:24:36

ثم قال العين أن الحكمة هي أن يتفضل له باليمان لأن التمرة ثمرة الشجرة التي شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمن وأيضاً كلام حتى العين بعيد يعني هو استبعد كلام ابن حجر وكلامه أيضاً بعيد - 00:24:56

بل أن كلام ابن حجر أقرب من كلام العين رحمة الله تعالى على الجميع وقد ذكر بعض من كتب في الاعجاز العلمي في السنة ذكر أن في التحنين بالتمر اعجازاً نبوياً - 00:25:17

وهو أن المولود حديثاً يكون الجلوكوز لديه منخفضاً فإذا حنك بتمرة ارتفعت لديه نسبة الجلوكوز وكان هذا مفيداً لصحته وكتبوا في هذا يعني كتابات مطولة وبينة وهذا من الناحية الطبية وإن في هذا اعجازاً نبوياً - 00:25:34

هذا هو الأقرب والله أعلم أن التحنين أنه له فائدة بالنسبة لصحة الطفل لكن ينبغي أن يفعل بالطريقة الآمنة حتى لا يشرخ الطفل يعني يؤخذ شيء يسير من من التمر ويدلك ويوضع في فم هذا الاطفال - 00:25:58

أيضاً مع امن انتقال العدوى بان لا يكون ما يفعل ذلك يعني به امراض او نحو هذا فإذا توافرت هذه الشروط يعني هذا التحرير سنة لأن تحركه امه مثلاً او يحنكه ابوه - 00:26:20

ونحو ذلك وهذه السنة يعني من السنن شبه مهجورة التي لا يشهد أحد يفعلها وهي سنة كما ذكرت كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها وأيضاً كان الصحابة يفعلونها مع - 00:26:37

الصبيان عليهم نعم طيب أه المؤلف أورد هذا الباب في كتاب الأدب اشارة إلى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالاطفال ورفقه بهم والصبر على ما يحدث منهم وعدم مؤاخذتهم - 00:26:54

لأن هذا الصبي لما وضعه في حجره لحننكه بالعليه فدعا بماء فاتبعه دعا بماء فاتبعه وذلك بان نضح الماء والصبي اذا كان ذكرها يكفي نضح الماء لازالة نجاسة البول - 00:27:14

اما اذا كان انشي فلابد من الغسل كما في الحديث الآخر يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام هذا هو الذي استقرت عليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:39

انه يغسل من بول الانثى وينظف ويرش من بول آآ الذكر والمقصود بالانثى والذكر الذين لم يأكلوا الطعام والحكمة في التفريق بين الذكر والانثى يعني اختلف في ذلك والاقرب والله أعلم - 00:27:52

هو ان الذكر فيه حرارة غريبة تنضج الطعام تخف معها النجاسة بينما الانثى فهي اقل حرارة تكون نجاسة اغلاق نجاسة البول اغلظ من الذكر ولهذا قارن بين طفلين في سن واحدة ذكر وانثى ايهما اكثر حرقة - 00:28:10

تجد الذكر اكثر حرقة من الانثى ولذلك في في المدارس يعني آآ التمهيدي والروضة آآ نجد آآ يعني ان ان آآ المعلمات يرغبن في في تدريس الاناث اكثر من الذكور لأن الذكور اكثر حرقة - 00:28:34

تجد ان هذا الطفل الذي اذا كان ذكره يكون اكتر حركة الحركة هذى هي لها اثر بسبب الحرارة والحرارة هذه لها اثر في تخفيف النجاسة فهذا هو السبب في في انه ينضح بول الذكر ويغسل بول آآ الجارية والله تعالى الحكمة في هذا - 00:28:51

لكن هذا هو اقرب ما قيل ولكن ما المقصود بالنقطح؟ يعني بعذ الناس يظن ان المقصود بالنقطح اني اخذ ماء ويرشه هكذا هذا غير صحيح لابد ان نعرف ما معنى النقطح - 00:29:12

النقطح كما قال الموفق ابن قدامه وغيره معناه غمر النجاسة بالماء من غير عصر والغسل هو غمر النجاسة بالماء وعصرها حتى تزول النجاسة الفرق بين النقطح والغسل هو في ماذا؟ في العصر فقط - 00:29:24

وليس المقصود بالنقطح والرش لانها اذا كان هو الرش سيبقى جزء من النجاسة ما اصابه الماء فالمقصود به الغمر بالماء ولهذا يعني آآ في بعض الروايات فنضحه وبعضاها فرشه لكن يحمى الرش على المقصود به النقطح - 00:29:47

الذى هو الغمر بالماء ولذلك لو اخذ الماء رش هكذا ما يكفي هذا لابد ان يغمره يغمره بالماء لكن بالنسبة لذكره فالغمر بالماء من غير عصر اما بالنسبة للانثى لابد من العصر والتأكد من زوال النجاسة يمكن يحتاج الى عصر ايضا مرة ثانية وثالثة - 00:30:08

فيعني خذ هذه الفائدة في معنى النقطح ومثل ذلك ايضا نضح المذى المذى نجس نجاسة مخففة يكتفى فيه بالنقطح لكن ليس المقصود بالنقطح الرش لا المقصود غمره بالماء ايضا هذا هو معنى النقطح في كلام الفقهاء - 00:30:29

يعني اورد المؤلف هذا الحديث ليبين آآ صبر النبي صلى الله عليه وسلم على الاطفال ورفقه بهم وكيف ان هذا الطفل بال في حجره ولم يعنفه ولم يغضب وانما دعا بماء - 00:30:50

ونضحه فقط وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم الطفل يحتاج الى صبر ويحتاج الى حلم لان لانه يعني من طبيعته كثرة الحركة واللعب - 00:31:07

فينبغي ان تتسع صدور الكبار يعني هذه طبيعة الاطفال هذه هي طبيعة الاطفال الطفل ينبغي ان يعطى مساحة من من الحرية لاجل الحركة واللعب ونحو ذلك ولذلك تقييد الاطفال مثلا في في يعني الدراسة مراحل ابتدائية انه يتقييد من - 00:31:25

اه اول النهار الى الى الظهر من الساعة السابعة الى الظهر من غير يتحرك يعني هذا خطأ من الناحية التربوية ينبغي ان ان يعطى مساحة من الحرية واللعب والحركة ولذلك في بعض المدارس في بعض الدول رأيت هذا - 00:31:47

يعني اكتر وقتهم لعب لكنهم يعلمونهم مع اللعب يسمونه التعليم باللعب فثمرة هذا اكتر واكتر فائدة يعني اثره على الطفل يتعلم الطفل بسرعة بسرعة اذا وضع مع هذا آآ التعليم ألعاب يحبها الطفل يتعلم بسرعة - 00:32:09

وتكون آآ يعني آآ النتاج اكتر والمخرجات افضل نعم نعم لان الذي يظهر انه اول مرة بعد ولادته مرة واحدة فقط يعني بعد الولادة ليكن اول ما يدخل لجوفه هذا التمر - 00:32:30

لكن كما ذكرنا مع العناية آآ التواحي الطبية الا تنتقل العدوى وايضا ان لا يكثر من هذا حتى لا يشرق الطفل لان هذا طفل صغير ربما لو يعني اخذت تمرة كبيرة وووضعها في فمه ربما شرق هذا الطفل وتسبب في - 00:32:56

يعني متاعب صحية بالنسبة له. فلا بد ايضا من ان يكون عنده خبرة وان يؤمن انتقال العدوى نعم باب وضع الصبي على الفخذ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عالم حدثنا المعتمر بن سليمان - 00:33:14

يحدث عن ابيه قال سمعت ابا تميمية يحدث عن ابي عثمان النهدي يحدثه ابو عثمان عن عن اسامه بن زيد رضي الله عنهمما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه - 00:33:30

ويقعد الحسن على فخذه الاخر ثم يضمهمما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما. وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن ابي عثمان قال التميمي فوقع في قلبي منه شيء - 00:33:48

قلت حدثت به كذا وكذا فلما اسمعه من ابي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعته او فيما سمعت. نعم. باب وضع الصبي على الفخذ كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:05

يترفق بالاطفال ويداعبهم ويلاطفهم في هذا الحديث اسامه بن زيد لما جاء اقعده النبي صلى الله عليه وسلم على فخذه

وأقعد الحسن ابن علي على فخذه الأخرى ثم ظمهم - [00:34:20](#)

وقد استشكل في هذا اسامة بن زيد هو وابن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. زيد ابن حارثة كان رقيقا عند خديجة فوهبة للنبي عليه الصلاة والسلام فاعتقله وكان يقال له حب النبي عليه الصلاة والسلام كان يحبه - [00:34:40](#)

اسامة بن زيد بن حب النبي صلى الله عليه وسلم ولما توفي عليه الصلاة والسلام كان عمر اسامة عشرون سنة وقيل تسع عشرة سنة وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم قائدا على جيش - [00:34:59](#)

ولما توفي قال بعض الصحابة لابي بكر يعني هذا شاب صغير كيف يقود جيشا فيه كبار الصحابة قال ابو بكر الصديق والله لا احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:20](#)

وسارة اسامة بن زيد والجيش وانتصر لعل النبي عليه الصلاة والسلام لحظة فيهم يعني ملامح آآ النبوة والنجابة والقيادة الصفات القيادية وهذا يدل على ان السن انها يعني ليست مانعة - [00:35:35](#)

من من من تولية الانسان في اه في منصب اذا كان اهلا لذلك هذا اسامة بن زيد جعله النبي عليه الصلاة والسلام قائدا للجيش. فيه اكبر الصحابة كبار في من كبار السن وفيه من يعني اكابر الصحابة بمن فيهم ابو بكر وعمر كانوا في هذا الجيش - [00:35:51](#)
ومع ذلك قاده هذا الشاب الذي عمره عشرون سنة وهذا يدل على ان العبرة بالكفاءة والأهلية وانه وان صغر السن لا يمنع الانسان من ان يولي اذا كان كفأا واهلا - [00:36:10](#)

اسامة بن زيد هنا يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام وضعه على فخذه ووضع الحسن ابن علي على فخذه واستشكل بان بينهما فرق كبير في السن يعني اسامة كما ذكرنا هو كبير يعني مراهق في وقت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:24](#)

وتوفي النبي عليه الصلاة والسلام وعمره عشرون سنة بينما الحسن صغير كان طفلا صغيرا اقل من عشر سنين وآآ جمع بعض الشرح كالحافظ ابن حجر قالوا يحتمل اه ان يكون ذلك وقع من النبي صلى الله عليه وسلم واسامة مراهق والحسن - [00:36:48](#)
اه طفل ويكون اقعده اسامة في حجره بسبب اقتضى ذلك كمرض مثلا اصاب اسامة فكان النبي عليه الصلاة والسلام لمحبته لاسامة ومعزته عنده يمرضه بنفسه ويحتمل هذا فوضع اسامة على فخذه والحسن على فخذ الاخر. يعني وضع الحسن على الفخذ الاخر لا اشكال فيه لان الحسن كان طفلا - [00:37:10](#)

لكن الاشكال في وضع اسامة وهو كبير وهو يعني مراهق فيعني قال بعض الشراء كالحافظ ابن حجر يحتمل ان هناك سبب كأن يكون اسامة مثلا مريضا فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يرافق به وان يضعه على فخذه - [00:37:34](#)

فهذا محتمل واورد المصنف رحمة الله هذا الحديث ليبيين تواضع النبي عليه الصلاة والسلام ورفقه بالاطفال وملاظفته لهم انظر الى الى هذا الخلق الكريم كيف انه يأتي باثنين يضع احدهما على فخذه والآخر على الفخذ الاخر ويضمهم - [00:37:50](#)
ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما يعني ضمهمما ثم دعا لهما بالرحمة وآآ عند بعض الناس في بلاد الغرب يعني ينكرون هذا يعتبرون مثل هذا التصرف انه تحرش هذا يعني غير صحيح. هؤلاء اطفال - [00:38:16](#)

هؤلاء اطفال اذا يعني الاصل وهو السلامة واذا لم تقم قرينة على التحرش فيحمل الافعال على السلامة وهذا يبين لنا يعني اختلاف ثقافات الشعوب فعندهم في بعض الدول في الغرب يجرمون هذا العمل ويعتبرونه - [00:38:45](#)

يعني تحرشا وحتى تقبيل الطفل عندهم التحرش وهذا كله غير صحيح لذك النبي عليه الصلاة والسلام كان يقبل اطفال ويلعب بهم ويداعبهم ويضع بعض عضهم على فخذه والآخر على فخذ الاخر ويضمهم - [00:39:03](#)

ويركب الطفل على على ظهره وهو ساجد وآآ يحمل الطفل وهو في الصلاة اذا سجد وظعه اذا قام آآ رفعه هذا هو دين الاسلام دين رحمة بالاطفال والعناية بهم والرفق بهم - [00:39:19](#)

قال ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم ارحمهما دعا لهما بالرحمة وهذا دعاء عظيم. قال فاني ارحمهما. توسل الى الله عز وجل بانه يرحم هذين آآ الشخصين اسامة والحسن طفل واسامة مراهق - [00:39:41](#)

ثم ساقها المصنف البخاري عن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن ابي عثمان قال التيمي اللي هو الذي هو سليمان ابن طرفة

التيمي الراوي لهذا الحديث قال حدثنا سليمان المعتمر بن سليمان عن ابيه الذي هو سليمان التيمي - 00:40:03

قال سمعت ابا تميمة قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء آآ الذي وقع منه يعني شك معناه وقع في قلبه شيء يعني شككت هل سمعته من ابي تميمة عن ابي عثمان - 00:40:21

او انه سمعه من ابي عثمان بغير واسطة فشك قال فوجدته مكتوبا عندي قلت حدثت به كذا وكذا فلم اسمعه من ابي عثمان فنظرت فوجدت عندي مكتوبا فيما سمعت اي عن ابي عثمان - 00:40:38

فتتأكد من خلال الكتاب انه سمعه من من ابي عثمان عن اسامة بن زيد ثمان سليمان ابن طرفان التيمي لقي ابا عثمان فسمعه منه مرة اخرى فثبته آآ بهذا ويعني هذا يدل على عنایة الرواة - 00:40:55

نقل كالحديث كما سمعوا وآآ اخذ بعضهم من هذا فائدة وهي جواز الاعتماد تحديث على الخط اذا لم يتذكر السماع لانه قال فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت ولكن يعني هذا - 00:41:19

تعقبه الحائض بن حجر قال انه لا حجة فيه لاحتمال التذكر في هذه الحالة لانه لقي ابا عثمان فسمعه منه مرة اخرى لكن آآ عند آآ جمهور المحدثين انه يعتمد في الرواية على المكتوب - 00:41:42

اذا وثق به فانه يعتمد عليه في الرواية ولذلك نحن نعتمد على كتب السنن وكتب الصحاح المنقولة اليها كتابة عن طريق كتب هؤلاء العلماء وهؤلاء الائمة نعم باب حسن العهد من الایمان - 00:41:59

حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا اسامة عن هشام عن ابيه. عن عائشة رضي الله عنها قالت ما على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين - 00:42:19

لما كنت اسمعه يذكرها. ولقد امره ربها ولقد امره ربها ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في قلتها منها - 00:42:33

خديجة هي اولى زوجات النبي عليه الصلاة والسلام كانت امرأة عاقلة وكانت ايضا ثرية ذات مال فتزوجت رجلا من قريش ثم توفي ثم زوجها رجلا اخر ثم توفي وكانت تريد ان ان - 00:42:52

اه احدا يتاجر باموالها فسمعت بامانة النبي عليه الصلاة والسلام كانت قريش تسميه الصادق الامين فارسلت اليه فقبل النبي عليه الصلاة والسلام وذهب الى الشام وارسلت اه معه غلامها ميسرة - 00:43:15

ورأى في تلك الرحلة عجائب من النبي عليه الصلاة والسلام ورأى ان السحابة تأتي على القافلة التي فيها النبي عليه الصلاة والسلام وتظللهم فقط وربحت تلك الرحلة ربحا عظيما لما راجع ميسرة قص على خديجة - 00:43:32

عجائب ما رأى فاعجبت بالنبي عليه الصلاة والسلام اعجاها شديدا ويعني ارسلت اليه كان يريد ان يتزوجها فقبل النبي عليه الصلاة والسلام وكان عمرها اه ثمان وعشرين سنة على خلاف المشهور انها اربعون سنة - 00:43:53

هذا لم يثبت وانما كما جاء في رواية الحاكم وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام تزوجها وعمرها ثمان وعشرون عاما وهذا هو ايضا الاقرب من حيث الواقع لانها انجب ستة بنين وبنات - 00:44:14

انجبت القاسم وعبدالله ورقية وام كلثوم وزينب وفاطمة والمرأة اذا بلغت سن الأربعين او نحوها فانها تكون قد اقتربت من سن اليأس اه هذا يقوى القول بان النبي عليه الصلاة والسلام تزوجه وعمره ثمان وعشرين سنة - 00:44:34

وازرت النبي عليه الصلاة والسلام ووقفت معه وكان عليه الصلاة والسلام يكرمنها ويعزها وآآ اكراما لها لم يعدد عليها في حياتها انما بعد وفاتها عدد عليه الصلاة والسلام هنا البخاري اورد هذا الباب قال باب حسن العهد من الایمان - 00:44:56

هذا ورد فيه حديث لكنه ليس على شرط البخاري فاشار البخاري اشارة دون تصريح لحديث مرويا في هذا اخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها قالت آآ جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:25

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم كيف انتم؟ كيف حالكم كيف كتم بعذنا؟ فجعل يسألها واهتم بها وهي تقول نحن بخير بابي انت وامي يا رسول الله فلما خرجت قالت عائشة قلت يا رسول الله تقبل على هذا هذه العجوز هذا الاقبال - 00:45:49

فقال يا عائشة انها كانت تأتينا زمن خديجة وان حسن العهد من اليمان وان حسن العهد يعني انها كانت يعني صاحبة لخدية صديقة لخدية واكرام صديق الانسان من البر به كما قال عليه الصلاة والسلام ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه - 00:46:12 اكرم النبي صلى الله عليه وسلم هذه العجوز لانها صديقة لخدية ثم قال وان حسن العهد من اليمان وهذا وجه اختيار البخاري لهذا اللفظ ان حسن باب حسن العهد من اليمان. لكنه لم يخرج هذا الحديث لانه ليس على شرطه - 00:46:38

ومعنى العهد يعني رعاية الحرمة من اليمان يعني من كمال اليمان كون الانسان يرعى حرمة مثلا اه اصدقاء ابيه او امه هذا من من البر بهم ومن اليمان وهكذا ايضا - 00:46:57

آآ لو كان له صديق وله اصدقاء صديق توفي مثلا وله اصدقاء او اصحاب فرعايتهم والاهتمام بهم ايضا من الامور المندوب اليها اه من كثرة ثناء النبي عليه الصلاة والسلام على خديجة تقول ام المؤمنين عائشة ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة - 00:47:16 ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنتين في لفظ ما رأيتها لما كنت اسمعه يذكرها. كان عليه الصلاة والسلام يذكرها بالخير وينبئ عليها كثيرا ويقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد - 00:47:37

ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وفي الحديث الاخر ان جبريل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لخدية هذا جبريل يقرئك السلام فسلم عليها ثم قال ان ربك يقرئك السلام - 00:47:52

وهذا شرف عظيم ان رب عز وجل خالق كل شيء يقرى عبدا من عباده السلام قال وامر ربه ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب اي من قصب اللؤلؤ والحكمة في اختيار القصب - 00:48:14

قال بعضهم كان البيت من قصب تفاؤلا بقصب سبقها للسلام فان كان لها قصب السبق في الاسلام فلذلك بشرت ببيت من قصب في الجنة وان كان ليذبح الشاة ثم يهدي خلتها منها يعني يهدي خلائلها - 00:48:33

اي اصدقاءها واصحابها منها ووفاء لها لانه كما ذكرنا اكرام اصدقاء الانسان اكرام له حيا وميتا وهذه من المسائل التي يغفل عنها بعض الناس اذا توفي ابوه او امه من اعظم - 00:48:55

وجوه البر بالوالدين بعد وفاتها اكرام اصدقائهم ولهذا جاء في صحيح مسلم وغيره ان ابن عمر لقي رجلا في الطريق بقي رجلا اعرابيا في الطريق فنزل اعطاه عمامته وكساه فقيل رحمك الله - 00:49:20

انهم الاعرب يرضون باليسيير قال لا ان هذا كان صديقا لعمر واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه - 00:49:44

هذه من يعني الامور التي يغفل عنها بعض الناس يعني من وجوه بر الوالدين بعد وفاتها اكرام اصدقائهم نعم باب يعني اهدينا مسلما لهم هدايا يهدي هدايا لهم مثلا آآ - 00:49:57

اه مثلا اذا كانت من كبار السن آآ ايضا يتصل عليه ويسلم عليها اذا امنت الفتنة هذا يعني مثل صلة الرحم كيف تكون صلة الرحم هذى مثلها نعم باب فضل من يعول يتيمها - 00:50:24

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم قال حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قال انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. وقال باصبعيه السبابه والوسطي - 00:50:42

باب فضل من يعول يتيمها يعول اي يربيه ويقوم بشؤونه وينفق عليه واليتيم هو من مات ابوه قبل البلوغ طيب من ماتت امه قبل البلوغ هل يعتبر يتيم لا يعتبر - 00:51:01

طيب من مات ابوه بعد البلوغ ليس بيدي اذا اليتيم هو من مات ابوه قبل البلوغ وذلك لان الاب ينفق على هذا الابن ويقوم بشؤونه وهذا اليتيم اذا مات ابوه انكسر خاطره - 00:51:26

هو بحاجة الى الى من من يجبر خاطره بالقيام على شؤونه واكرامه وعدم اذلاله ولهذا قال عز وجل فاما اليتيم فلا تقهير ليس المقصود فقط الاعلام بل الاعلام بالمشاعر - 00:51:50

كلا بل لا تكرمون اليتيم تكرمون فاما اليتيم فلا تقهير فاعزاز هذا اليتيم الا يحس هذا اليتيم بمرارة فقده لوالده وقد اوصى الله تعالى

بالاحسان اليتامي في عدة مواضع في القرآن اكثر من عشرين موضعا - 00:52:07

يبين العناية الكبيرة اليتامي وان الاحسان اليهم انه من الاعمال الصالحة العظيمة بهذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم كافل اليتيم المقصود بكافل اليتيم القائم بامره ومصالحه الذي يقوم بتربيته والانفاق عليه - 00:52:29

كان يجعله عنده في البيت وينفق عليه ويقوم بشؤونه مثلاً أما ما تقوم به بعض المؤسسات الخيرية من إهانة تطلب من الناس إموالاً وتعطيها للبيت أو لول، البتيم فهذا هل، هذا يعتبر كفالة ليتم - 00:53:00

هذا ليس بكفالة هذا صدقة على اليتيم هذا يعتبر صدقة وهو عمل صالح طيب ينبغي ايضا ان يشجع الناس عليه لكن ايضا نحن الان في درس علمي ونريد تحقیق هذه المسألة - 00:53:26

ما تفعله المؤسسات الخيرية من انها تأخذ اموالا من الناس وتعطيها هؤلاء اليتامى والقائمين على شؤونهم هذه تسمى صدقة على ي يتم وليس كفالة حقيقة كفالة البتم حقيقة هو ان الانسان يأخذ هذا البتم - 00:53:43

يربيه عنده في البيت مثلاً ويقوم على شؤونه وعلى تربيته اه يكفله ويكون كاحد ابناءه يجعله كاحد اولاده لأن الكفالة كما ذكر لا تقتصر فقط على الماء، اختص على الامه، الاخاء، بحثاً عنها البible - 00:54:03

الد. م: يذهب به مثلاً للمستشفى: م: يشتهر له علاجا - 00:54:25

من يقضى حوائجه من يعني امور كثيرة لا تقتصر امور اليتيم حوائج اليتيم على المال فاعطاوه المال هذا جزء جزء من الكفالة لكن ليس هو الكفالة هو صدقة عن التبره - 00:54:40

فمن اراد ان يطبق ما جاء في هذا الحديث فليأخذ هذا اليتيم ويضمه عنده هذا هو هذه هي الكفالة حقيقة يضم هذا اليتيم عنده

فهذا هو الفرق بين كفالة اليتيم وبين الصدقة على اليتيم وجاء في بعض الروايات كافل اليتيم له او لغيره كافل اليتيم له يعني بان رکم: قدرا له كان رکم: حدا لهذا الارقام اهم 13:55:00

اما اذا مات ابوه لانها تعتبر كافلة لليتيم او لغيره بان يكون اجنبيا عنه فيشمله هذا الفضل قال انا وكافل اليتيم في الجنة
هكذا قال راجل ماله طلاق 00:55:32

اي انه اي ان كافل اليتيم يكون في درجة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فضل عظيم ولهذا قال ابن بطال احد شراح البخاري قال
حقة علما من ينفعه هذا الخبر شرعا بحاجة الى معرفة المقصود بالفقه المذكور في المقدمة

وسلم في الجنة ولا منزلة في الآخرة افضل من ذلك وهذا يدل على ان كفالة اليتيم من الاعمال الصالحة العظيمة التي ترفع صاحبها
00:56:10 - محدث المحدثة - امام بن حاتم

واعلى الانبياء درجة هي درجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يكون كافل اليتيم؟ ربما يعني يكون هذا كافل اليتيم رجل

كيف يكون في درجة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاشكال طرحوه بعض الشرح للبخاري كالعید ثم اجابوا عنه وقالوا بن الغرض

ولكن المقصود يعني المبالغة في ان في انك كفالة اليتيم هذه لأنها سبب في رفع درجاته فإذا كان في درجة في الجنة فترفع درجاته

نعم نعم ايه نعم كافل اليتيم يبلغه لأن بعد بلوغه لا يسمى يتينا نعم نعم. باب السعي على الارملة حدتنا اسماعيل ابن عبد الله حدثنا

يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ثور ابن زيد الديلي - 00:58:16 عن ثور ابن زيد الديني عن أبي الغيث مولى بن مطبيع. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله لباب الآية؟ باب الساعي على المسكين حدثنا عبدالله بن اسلم تحدثنا مالك عن ثور بن زيد - 00:58:33 عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. واحسنه واحسنه قال يشك القعنبي كالقائم لا - 00:58:49 كالصائم لا يفطر نعم اورد المصنف هذا الحديث في باب السعي على الارملة وباب السعي على المسكين لانه ورد في الحديثين الساعي على الارملة والمسكين المقصود بالارملة اي التي لا زوج لها - 00:59:05 وقال بعضهم كصاحب القاموس انها هي المرأة المحتاجة ولكن هذا محل نظر لان لو كان المعنى المحتاجة لما عطف عليه المسكين لان المسكين هو المحتاج الاقرب والله اعلم هو ان المقصود بالارملة التي لا زوج لها - 00:59:26 والتي طبعا لا زوج لها وهي بحاجة لانها قد تكون زوج لها لكن تكون غنية لكن تكون محتاجة لا زوج لها. تكون محتاجة لا زوج لها والمسكين اذا اطلق المسكين فانه يشمل الفقير - 00:59:45 واذا اطلق الفقير شمل المسكين اذا اجتمعوا فلكل منهما معنى خاص. وهذه من الالفاظ التي كما يقال اذا اجتمع افترقا اذا افترقا اجتمعوا اه عند الاطلاق المسكين يشمل الفقير ويشمل المسكين والمقصود به المحتاج - 01:00:02 اما عند اجتماع الفقير والمسكين كما في قول الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الفرق بين الفقير والمسكين ان الفقير هو من لا يجد شيئا او يجد دون نصف الكفاية - 01:00:24 والمسكين هو من يجد نصف الكفاية او اكتره دون تمام الكفاية طيب نوضح هذا بالمثال انسان معدم هذا فقير او مسكين فقير طيب عنده دخل مثلا شهري لكن يكفيه الى عشرة من الشهر - 01:00:45 فقير ومسكين فقير لان دون نصف الكفاية طيب عنده دخل يكفي الى منتصف الشهر مسكين لانها هي اللي انت الان نصف الكفاية عنده دخل يكفيه عشرين من الشهر لكن ما يكفيه لآخر الشهر - 01:01:08 مسكين عند ذلك فيه لآخر الشهر هذا ليس فقير ولا مسك هذا مكفي هذا لا تحله الزكاة اذا كان يدخل يعتبر غني طبعا هو الغنى في كل باب حسنة اذا المقصود هنا بالمسكين يعني - 01:01:22 المحتاج الذي لا يجد ما يكفي ويشمل في هذا الحديث يشمل المسكين الفقير يقول عليه الصلاة والسلام الساعي على الارملة والمسكين يعني القائم بمحالحهما وشأنهما كالمجاهد في سبيل الله اي ان اجره وثوابه - 01:01:44 كاجر المجاهد في سبيل الله وما يقوم به في الحقيقة هو نوع من الجهاد غياب عالحوائج المساكين والفقراء والارامل وتفقد حوائجهم تحمل ايضا طلباتهم والقيام بشؤونهم هذا نوع يحتاج الى جهاد. نوع من الجهاد - 01:02:10 فالقائم او الساعي الارملة المسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل وفي الحديث الاخر قالوا واحسنه قال الذي يقول احسنه قال يشك القعنبي وقعن به عبدالله بن مسلمة القعنبي الذي - 01:02:40 صدر به البخاري التحديث قال حدثنا عبد الله ابن مسلم يعني القعنبي حدثنا مالك القعنبي يشك هل سمع هذه اللفظة من مالك ام لا كالقائم لا يفطر وكالصائم لا يفطر - 01:03:00 وقد ساق البخاري هذا الحديث في في كتاب النعمات من طريق يحيى ابن قزعة قال حدثنا مالك من طريق مالك من غير شك بلفظ الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله - 01:03:21 او كالقائم الليل الصائم النهار وبهذا يعني يتبع زوال الشك في هذه اللفظة فعلى هذا يكون ثواب اجر السعي على المرأة السعي على الارملة والمسكين كاجر القائم لا يفطر والصائم لا يفطر - 01:03:41 وهذا يدل على عظيم اجر وثواب السعي على الارامل والمساكين وان ثوابه كثواب من يقوم الليل ويصوم النهار هو اجر عظيم وثواب

جزيل فهذا من ابواب الخير ومن الاعمال الصالحة العظيمة - 01:04:03

نعم باب رحمة الناس والبهائم. حدثنا مسدد وحدثنا حدثنا اسماعيل وحدثنا ايوب. عن ابي قلابة عن ابي سليمان مالك ابن الحويرث قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شابة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فظن ان اشتقنا الى 01:04:26

فظن اننا اشتقنا الى انا اشتقنا اهلنا وسألنا عن تركنا في اهلنا فاخبرناه وكان رفيقا رحيمها قال ارجعوا الى اهليكم فعلمونهم وامروهم. وصلوا كما رأيتمني اصلي. واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم - 01:04:51

وثم ثم ليؤمكم اكبركم وركواعكم ثم احسن الله اليك. ثم ليؤمكم اكبركم نعم باب رحمة الناس والبهائم. يعني كون الانسان يرحم الناس ويرحم البهائم والرحمة خلق كريم مندوب اليه وانما يرحم الله من عباده الرحماء - 01:05:11

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اه او رد المصنف حدث مالك ابن الحويرث والشاهد منه قوله وكان رفيقا رحيمها وجاء في لفظ رقيقا وفي لفظ رفيقا وجاء في بعض النسخ رفيقا بالفاء - 01:05:36

وبعض وبعض النسخ رقيقا والحافظ ابن حجر يقول ان الاكثر على انه بقافين رقيقا رحيمها فيكون معنى رقيقا يعني من الرقة ورفيقا من الرفق وكان رحيمها يرحم هؤلاء الشبيبة الذين اتوا لطلب العلم - 01:06:01

ويرفق بهم ويعطف عليهم عليه الصلاة والسلام وهم اتوا لطلب العلم اقاموا عند النبي عليه الصلاة والسلام عشرين ليلة لطلب العلم يعني كأنهم يريدون آآ يعني دورة دورة عند النبي عليه الصلاة والسلام - 01:06:27

دورة مكثفة جلسوا عشرين ليلة يتعلمون من النبي عليه الصلاة والسلام احكام دينهم قال فاقمنا عنده عشرين ليلة فظن اننا اشتقنا اهلنا. يعني كانه رأى منهم بعض يعني بواحد الملل وكذا والاشتياق لاهلهم - 01:06:44

يعني عشرين ليلة قرابة ثلاثة اسابيع وكان عليه الصلاة والسلام عنده فراسة فلما رأى منهم اشتياق الى اهله اه اذن لهم في الرجوع وقال سألنا عن تركنا في اهلنا فاخبرناه - 01:07:08

وكان رقيقا او رفيقا رحيمها فقال ارجعوا الى اهليكم فعلمونهم يعني انت طلبتم العلم عندي تنقل هذا العلم وبلغوه الى اهليكم والى قومكم كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر بلغوا عنی ولو ایة - 01:07:28

فتبلغ العلم من الاعمال الصالحة العظيمة ولو اية يعلمها الانسان ولو حدثنا يعلمها ينبغي ان يحرص المسلم خاصة طالب العلم على تبليغ العلم يبلغ الناس العلم بالطريقة المناسبة اهله - 01:07:47

بعض الناس مثلا يكون امام مسجد يلقي عليهم احاديث ربما يأتي بشرح او تعليق عليها مثلا هذا من صور تبليغ العلم او بایة صورة اذا كان في مجلس مثلا يذكر فائدة يذكر حدثنا - 01:08:10

المقصود انه ينبغي ان يكون لدى المسلم ولدى طالب العلم حرص على تبليغ العلم لانه من الاعمال الصالحة بلغوا عنی ولو ایة قال ومرهوم وصلوا كما رأيتمني اصلي لانه عليه الصلاة والسلام علمهم - 01:08:27

علمهم كيف يصلون واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم هنا لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام يؤمكم آآ اقرأكم لكتاب الله وانما اعتبر السنة هنا قال لي امكم اكبركم لماذا - 01:08:43

نعم احسنت لانهم متقاربون في حفظ القرآن وفي العلم وفي كل شيء هم شباب اتوا وتعلموا النبي عليه الصلاة والسلام هم متقاربون يعني ليس هناك احد اقرأ من الاخر او اعلم من الاخر - 01:09:06

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اعتبر يعني المرجح هو كبر السن قال يؤمكم اكبركم ولذلك في الحديث الآخر يوم القراءة من كتاب الله فان كانوا في قراءته سواء فاعلمه بالسنة - 01:09:23

ان كانوا في السنة سواء فاقدام هجرة لكن هؤلاء باعتبار انهم متقاربون في آآ قراءة القرآن متقاربون في العلم بالسنة فلذلك قال ثم ليؤمكم اكبركم آآ اخذ من هذا بعظ العلماء فائدة وهي آآ صحة امامۃ الصبی - 01:09:37

لان هؤلاء يعني كان اه كان مالك ابن الحويرث يعني كانوا شبابا وصبيانا فقال لي امكم اكبركم فقالوا آآ ان امامۃ الصبی صحيحة وقد

اختلف العلماء في حكم اماما الصبي - 01:10:02

هل تصح او لا تصح المقصود بالصبي يعني الذي لم يبلغ كأن يكون مثلا عمره عشر سنين او احدى عشر سنة مثلا لم يبلغ هل يصح ان يكون ااما او لا يصح - 01:10:26

اختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال انه لا تصح ااما الصبي وهذا هو المذهب عند الحنابلة القول الثاني ان ااما الصبي الصحيحة وهذا هو القول الراجح ويدل له هذا الحديث ويidel له ايضا وهو اصرح - 01:10:41

حديث عمرو بن سلمة كان يوم قومه وعمره اه سبع سنين ومن صحت صلاته صحت امامته هذا هو الاصل ان من صحت صلاته في صحة الموت. وعلى هذا القول الراجح انه تصح ااما الصبي - 01:10:54

ويصح اذ انه وتصح مصافته لانها تصح صلاته نعم حدثنا اسماعيل وحدثنا مالك عن عن سمية مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:11:13

يبينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي - 01:11:31

كان بلغ فنزل البئر فملا خفه ثم امسكه بفيه. فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجر فقال نعم في كل ذات كبد رطبة اجر - 01:11:49

نعم هذا الحديث اورده المؤلف ليبين فضل الرحمة بالبهائم وهذا حديث ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قصة رجل يمشي بالطريق اشتد عليه العطش وكانوا في ذلك الوقت ما عندهم مثل ما عندنا الان براتات الماء او - 01:12:08

قوارير الماء ونحو ذلك انما كان عنده ابار ينزلون فيها يستقون منها فوجد بئرا فنزل فيها واستقام من الماء وشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى يعني التراب من شدة العطش - 01:12:30

قال هذا الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ به رحمه فنزل البئر فملا خفه فامسكه بفيه وصعد البئر ثم سقى الكلب فغفر الله تعالى له بسبب هذا العمل - 01:12:46

قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجر قال في كل كبد رطبة اجر وقوله رطبة كنایة عن الحياة يعني في كل اه حي سواء كان انسان او حيوان فالاحسان الى اي حي - 01:13:07

سواء كان انسانا او حيوانا او طيرا فيه اجر بكل كبد رطبة اجر محل الشاهد من هذا الحديث هو انه فضل رحمة البهائم. وان هذا الرجل غفر له بسبب رحمته لهذا - 01:13:22

الكلب وهذا يبين لنا عناية الشريعة بالاحسان للبهائم الحيوانات عموما وهي سبقت الان ما تقوم به بعض جمعيات الرفق بالحيوان الموجودة بكثرة في بلاد الغرب والعنابة بالحيوان نقول نحن في ديننا الاسلام - 01:13:43

آآ العناية بالحيوان والرفق به قد رتب الشارع عليها الاجر العظيم بل مغفرة الذنوب. هذا الرجل غفر له ذنبه وفي المقابل تعذيب الحيوان رتب عليه الوعيد الشديد دخلت النار امرأة في هرة حبستها - 01:14:08

لا هي اطعمتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض في شريعتنا رتب الوعيد والوعيد الوعيد بالاجر والثواب في حق من احسن الحيوان والوعيد في حق من اساء الحيوان وعذب الحيوان - 01:14:26

هذا الرجل احسن لهذا الكلب وجاء في حديث اخر ان امرأة بغيها من بغيها بنى اسرائيل سقت كلبا يأكل الثرى من شدة العطش فغفر لها طيب هذا الرجل او هذه المرأة - 01:14:44

لما عمل هذا العمل هذا الصالح هل كان يخطر بباله ان عمل هذا يبلغ به هذه المنزلة ان الله يشكر له ويغفر له ذنبه ما كان يخطر بباله وهذا يدل على ان الانسان قد يعمل احيانا اعمالا يسيرة - 01:15:04

يكون اجرها عظيما فلا تتحقر اي عمل صالح لا تحقر اي عمل صالح ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام وان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما يكتب الله له بها رظوان الى يوم يلقاه - 01:15:22

الى يوم يلقاء الكلمة يقع قالها انسان في مجلس قال بعض اهل العلم انها الكلمة التي يذب بها الانسان عن عرض مسلم في مجلس [السلطان ولكن الصحيح ان انها لا تتحصر في هذا هذه منها - 01:15:39](#)

منها خاصة اذا اذا مثلا وقع في عرض اخيك المسلم تدافع عنه في غيبته فهذا ايضا من العمل الصالح العظيم وفي المقابل ايضا لا تتحقر اي ذنب او سيئة [- 01:15:58](#)

فقد يكون انها عظيما كما قال عليه الصلوة والسلام وان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا ينزل بها ابعد مما بين [المشرق والمغارب وايضا اخبر عن الرجل الذي قال والله لا يغفر الله لفلان - 01:16:16](#)

قال الله من الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان لقد غفرت له واحبطة عملك قال ابو هريرة قال كلمة اوبقت دنيا وآخرته اذا لا يحترق [الانسان اي عمل صالح ما يدرى - 01:16:33](#)

قد يكون عمل صالح ما يلقي له بالا يكتب الله تعالى له بسبب هذا العمل اجورا عظيمة وربما يغفر الله ذنبه وايضا في المقابل لا يحترق [الذنوب والسيئات فانها قد يكون انها عظيما - 01:16:48](#)

طيب هل كل انسان هل كل انسان يسقي كلبا اشتد به العطش يغفر له نعم نعم لا طيب لماذا هنا؟ غفر له نعم هذا كما قال ابن تيمية [وجمع من اهل العلم - 01:17:05](#)

هذا لا يحصل لاي انسان وانما غفر لهذا الرجل لما قام بقلبه من اعمال القلوب من الصدق واليقين والاخلاص ونحو ذلك والا ليس كل [انسان سقى كلبا يغفر له ايضا جاء في الحديث ان رجلا اخر - 01:17:26](#)

غضنا عن عن طريق المسلمين فغفر له ليس كل من اخر اصلا يغفر له وانما هذا الرجل اقتربن بعمله هذا اعمال قلبية من الاخلاص [والصدق واليقين ونحو ذلك هذا يبين لنا - 01:17:44](#)

اثر اعمال القلوب في قبول العمل ولهذا فان الرجلين يصليان الصلوة الواحدة وبينهما في الفضل ابعد ما بين المشرق والمغارب سعد بن [معاذ اسلم وعمره واحد وثلاثون ومات وعمره سبع او ثمان وثلاثون يعني بقي في الاسلام كم سنة - 01:18:01](#)

ست او سبع سنين ومع ذلك لما مات اهتز لموته عرش الرحمن طيب ستة وسبعين سنين قليلة يا ترى ماذا عمل سعد في هذه السنين [يعني حتى لو عمل اعمال كثيرة كلها يعني السنوات قليلة - 01:18:31](#)

ومع ذلك اهتز الموت عرش الرحمن هنا يظهر الله اعلم ان ان الاعمال التي كان يعملاها كان يقتربن بها اعمال قلبية رفعته عند الله عز [وجل درجات ورفعته زلفى فنال هذه المرتبة العالية وهذا يبين لنا اخوانى - 01:18:48](#)

يعني اهمية اعمال القلوب واثر اعمال القلوب بقبول العمل ومن اراد المزيد من التوسيع في هذه المسألة لكتيب صغير بعنوان اعمال [القلوب كان اصله محاضرة ويوزع من المكتب عندنا ليس عنده هذا كتيب - 01:19:06](#)

موجود عندنا في المكتب العلمي القيت فيه الضوء على هذه المسألة واتيت بكثير يعني بادلة كثيرة ونقولات عن عن اهل العلم في [هذا المسألة طيب طيبة بس الان يعني وردنا هذا السؤال حتى بس نختم - 01:19:25](#)

ا هذى يسأل عن اجود اه طبعات صحيح البخاري افضل الطبعات هي طبعة اه السلفية التي علق عليها الشيخ عبد العزيز بن باز لكنه [علق على الثلاثة اه الاولى ولعل بقية الاسئلة اه نجيء نؤخر الاجابة عنها الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى - 01:19:46](#)

فيعني لا يتيسر البقاء بعد الاذان فبقيت الاسئلة ان شاء الله نرجي الاجابة عنها الاسبوع القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا [محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:20:05](#)